من ايات ربه الكبري ولو كان راي ربه لاخبر بذلك
ولقال ذلك للناس انتهي قلت لا دلالة في عدم ذكر
الرؤية في الايتين علي عدم وقوعها لاحتمال انها
وقعت وكتمت خوفا من الانكار ومن قولهم معارضتها
للدلايل الدالة علي عدم وقوعها في هذه الدار ويحتمل
دخولها فيما راه من الايات الكبري بل هي اكبرها
او دل عليها قوله تعالي ما كذب الفؤاد ما راي ولقد
راه نزلة اخري كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يثبت الرؤية ليلة الاسرا ويستشهد بذلك
وتابعه جماعة من السلف والخلف وقد خالفه
جماعة من الصحابة والتابعين وحيث انتهي
الكلام علي ذكر بعض فوايد هذه الايات الشريفة
فلنسق القصة علي نسق واحد وان كانت ماخوذة
من احاديث متعددة لتكون ابهج للسامعين
وانفس لقلوب الموقنين ونتكلم علي بعض فوايدها
ان شاء الله تعالي فنقول بينما النبي صلي الله
عليه وسلم عند البيت في الحجر مضطجعا بين رجلين
اذ اتاه جبريل وميكايل ومعهما ملك اخر فاحتملوه
حتي جاوا به زمزم فاستلقوه علي ظهره فتولاه
منهم جبريل وفي رواية فرج سقف بيتي فنزل
جبريل فشق من ثغرة نحره الي اسفل بطنه ثم
قال

قال جبريل لميكايل ائتني بطست من ماء زمزم كيما اطهر
قلبه واشرح صدره فاستخرج قلبه فغسله ثلاث
مرات وتنزع ما كان فيه من اذي واختلف اليه ميكايل
بثلاث طساسة من ماء زمزم ثم اتي بطست من ذهب
ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدره وملاه حلما
وعلما ويقينا واسلاما ثم اطبقه ثم ختم بين
كتفيه بخاتم النبوة ثم اتي بالبراق مسرجا ملجما وهو
دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهي طرفه مضطرب الاذنين اذا اتي
علي جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت يداه
له جناحان في فخذيه يحفز بهما رجليه فاستصعب
عليه فوضع جبريل يده علي معرفته ثم قال الا
تستحي يا براق فوالله ما ركبك خلق هو اكرم علي
الله منه فاستحي حتي ارفض عرقا وقر حتي ركبها
وكانت الانبيا تركبها قبله وقال سعيد ابن المسيب
وغيره وهي دابة ابراهيم التي كان يركب عليها
للبيت الحرام فانطلق به جبريل وهو عن يمينه
وميكايل عن يساره وعند ابن سعد فكان الاخذ
بركابه جبريل وبزمام البراق ميكايل فساروا
حتي بلغوا ارضا ذات نخل فقال له جبريل انزل
فصل هنا ففعل ثم ركب فقال اتدري اين صليت

Copyright © King Saud University